الأضحية
للتأليف والتحقيق والنشر

إجازات في الرواية
المجيـز

السَّيِّد نُورُ الدِّين عَلي بنُ السَّيِّد عَلي المُوسَوي المكي

المجـــازان

السيد نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني

الشيخ قاسم بن الشيخ محمد جواد الكاظمي

جمع وتحقيق
عبد الكريم الدبّاغ

إجازات في الرواية

المجيـز

السَّيِّد نُورُ الدِّين عَلي بنُ السَّيِّد عَلي المُوسَوي المَكي

المجـــازان

السيد نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني

الشيخ قاسم بن الشيخ محمد جواد الكاظمي

جمع وتحقيق

عبد الكريم الدباغ

هوية الكتاب

الكتاب: إجازات في الرواية – المجيز السيد نور الدين علي الموسوي المكِّي

المجازان: السيد نظام الدين أحمد الحسيني والشيخ قاسم الكاظمي

جمع وتحقيق: عبد الكريم الدبّاغ

الناشر: الكاظمية للتأليف والتحقيق والنشر

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م

عدد الصفحات: ٥٥ صفحة

القياس: ٢٤× ١٧ سم

العراق / الكاظمية المقدسة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، وعلى آله الهداة المعصومين، وأصحابه المنتجبين.

وبعد – فلا تخفى أهمية الإجازات، والفوائد التي تحويها. وقد طبع وحقّق قسم منها، ولا زال القسم الآخر (المعروف وغير المعروف) ينتظر النشر. وقد تكفّلت الكتب المختصّة ببيان فوائد الإجازات وأنواعها وأهمّها... إلخ.

ومن مشايخ الإجازات في القرن الماضي (الرابع عشر الهجري)، العلّامة السيد حسن الصدر. لذا اضطمت مكتبته على مجموعة إجازات، بعضها صدرت عنه، وأخرى أجازه مشايخه بها، وثالثة إجازات متنوعة من مشايخ مختلفين إلى من استجازهم.

وفي إحدى زياراتي المتكرّرة لمكتبة السيد حسن الصدر العامة في الكاظمية المقدّسة، قدّم لي أمينها الصديق العزيز، الباحث الحاج عبد الرسول الكاظمي (وكم له من أيادٍ بيضاء في خدمة المكتبة وزائريها)، إجازتين صادرة من العلَّامة السيد نور الدين علي الموسوي المكِّي إلى العلَّامة السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني، والتمس منّي إخراجها إلى النور بعد تحقيقها، وآثرني على نفسه بذلك.

فلبيت طلبه، وبحثت عن إجازات أُخر للسيد نور الدين، كي تخرج بكتاب واحد. وفعلًا وجدت قسمًا منها بين مخطوط ومطبوع. وقد استعنت بمجموعة دليل المحقّقين (على الواتساب)، وفيها مجموعة خيرة من العلماء والفضلاء، فسألت عن إجازات السيد نور الدين علي الموسوي المكّي، وسرعان ما تلقيت الجواب بأن أراجع كتاب ذخائر الحرمين الشَّريفين / التراث المكّي - قسم الإجازات، وهو من مؤلّفات الشيخ حسين الواثقي (حفظه الله).

وبعد الحصول على الكتاب ومراجعته، وجدت أنّه قد ذكر مجموعة من الأعلام الذين أجازهم السيد نور الدين علي ، منهم: المولى محمد محسن بن محمد مؤمن الإسترآبادي، والشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني، والسيّد نظام الدين أحمد الدشتكي، والعلّامة محمد باقر المجلسي، والشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، والشيخ محمد بن علي الحرفوشي، وحسين بن عبد السيد بن خليفة الجزائري، والمولى محمّد طاهر الشيرازي القمي، والسيد محمد مؤمن بن دوست محمد الإسترآبادي، والشيخ قاسم بن محمد جواد الكاظمي، ونشر نصوص الإجازات التي اطلع عليها[1].

ولم يطّلع الشيخ الواثقي (حفظه الله) على نصّي إجازتي السيد نظام الدين أحمد الدشتكي، والشيخ قاسم بن محمد جواد الكاظمي، لذا لم يوردهما .

---

[1] ينظر كتاب ذخائر الحرمين الشَّريفين / التراث المكّي – قسم الإجازات: ٦٥-٨٤.

بين يدي التحقيق

وبما أنّ عمل الشيخ الواثقي (حفظه الله) قد أغنانا عن البحث عن الإجازات وجمعها، لذا سيقتصر العمل على إجازتي السيد نور الدين علي الموسوي العاملي، للسيد نظام الدين أحمد الحسيني الشيرازي، وللشيخ قاسم ابن محمد جواد الكاظمي.

ذكر الإجازة الأولى السيد عبد الحسين شرف الدين في كتابه بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، فقال: «وممّن روى عن السيد علي - صاحب العنوان- أمير السادة البررة، وقائد القادة الخيرة، السيد العلّامة الأمير نظام الدين أحمد ابن السيد العلّامة الأمير محمد بن معصوم الحسيني، وقد استجازه فأجازه في الطائف إجازة مفصّلة، كتبها بخطه الشَّريف يوم الثاني من ربيع الآخر عام ألف وإحدى وخمسين»[1].

وقد ورد في هامش الصفحة نفسها: «أثنى فيها على السيد أحمد ثناءً كان من أهله في محله. وقد وقفت على الإجازة بخطه الشَّريف في مكتبة سيّدنا الإمام الخال أبي محمد الحسن في الكاظمية، وهي طويلة جليلة إلى الغاية، وكان

[1] موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين - بغية الراغبين: ٧/١١٨-١١٩.

الأولى بنا أن نوردها بنصها، لما فيها من الفوائد والبركات، لكنّ طولها جعلنا في خوف من حصول الملل بإيرادها»[١].

كما ذكر هذه الإجازة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة، فقال: «إجازة السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي.. للسيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الدشتكي الشيرازي، المتوفى بحيد آباد سنة ١٠٨٦»[٢].

وقد ذكرها ولده السيد علي خان المدني في إجازته للسيد قوام الدين القزويني، وقال في وصفها: «وهي إجازة طويلة الذيل، جزيلة البيل[٣]، كتبها له بخطّه الشريف بمكّة المشَرّفة»[٤]، لكنّه لم يذكرها في ترجمته المفصلة للسيد نور الدين علي الموسوي في كتابه سلافة العصر.

وكل الذين ذكروا هذه الإجازة، قالوا أنّها واحدة، وفي الحقيقة هما إجازتان محفوظتان في مكتبة العلامة السيد حسن الصدر (ﷺ)، كما سيأتي.

أمّا الإجازة الأخرى للشيخ قاسم الكاظمي، فلم ينص على وجودها من ترجمه، وانما ذكروا أنّه يروي عن السيد نور الدين علي الموسوي. فقد ذكر ذلك

---

[١] المصدر نفسه.

[٢] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٢٦٠، الرقم ١٣٧٠.

[٣] البيل: النهر. (لسان العرب – مادة بيل: ١/٥٥٩).

[٤] مجلة تراث الحلّة: السنة الرابعة / المجلد الرابع /العدد الحادي عشر، رجب الأصب ١٤٤٠هـ/ آذار ٢٠١٩م – ص: ١٨١.

السيد حسن الصدر في ترجمته في كتابه تكملة أمل الآمل[١]، والشيخ آغا بزرك في الذريعة[٢].

وقد حصلت على صورتها من مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، وهي مثبتة على آخر صفحتين من مخطوطة لكتاب مسالك الأفهام إلى تنقيح شرايع الإسلام للشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي، نسخ الشيخ قاسم بن محمد جواد الكاظمي المعروف بابن الوندي، وتاريخها ٢٥ شوال سنة ١٠٦٧هـ، وهي بخط يد المجيز.

عملي في التحقيق:

١. تنضيد نسخ الإجازات المخطوطة، ثمّ مقابلة النُّسخ المنضَّدة مع الأصل.
٢. تصحيح الكلمات التي فيها خطأ عند النَّسخ، دون الإشارة الى ذلك في الهامش.
٣. التَّعريف بالأعلام بالإشارة إلى تراجمهم في كتاب تكملة أمل الآمل، كي لا نثقل الكتاب بالهوامش الطويلة، وفي بعضها رجعنا إلى طبقات أعلام الشيعة.
٤. إستعمال التَّرقيم والتَّنقيط والفواصل، وكتابة النُّصوص على شكل فقرات، وبداية رأس السَّطر، وما إلى ذلك، مما يقتضيه العمل.

---

[١] تكملة أمل الآمل: ٤/٢٤٦.

[٢] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٢٢٧.

٥. كتابة المقدّمة، والتَّعريف بالسيد المجيز وبالسيدين المجازين.

٦. عمل الفهارس الفنية، وغير ذلك مما تعارف عليه أهل هذا الفن.

وأنا في المقدّمة، لا بد من تقديم كلمات الشكر والامتنان لأخينا الباحث الحاج عبد الرسول الكاظمي، أمين مكتبة السيد حسن الصدر، على تعاونه التام، وسعة صدره، وسمو أخلاقه. وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ صلاح السراج مدير مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على مساعدته في تصوير الإجازة الأخيرة.

والشكر موصول لمركز الكاظمية لإحياء التراث، ومديره الدكتور الشيخ عماد الكاظمي على تعاونهم الدائم. والشكر موصول للمهندس صلاح حسن عبود لتفضله بتصميم الغلاف. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكاظمية المقدسة عبد الكريم الدباغ

ليلة النصف من شهر رمضان ١٤٤٥هـ

ترجمة المجيز

السيد نور الدين علي ابن السيد علي الموسوي المكّي

٩٧٠ - ١٠٦٨هـ

١٥٦٣ - ١٦٥٨م

نسبه:

نور الدين علي بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن[١]، وهو عباس بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر بن محمد أبي السعادات بن أبي الحرث محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الحسن علي بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى، ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)[٢].

وهو أخو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه، وأخو الشيخ حسن صاحب المعالم لأمّه، فانّ والده كان قد تزوّج ابنة الشهيد الثاني في حياته، فولد له منها

---

[١] اشتهر بعض أولاده وأحفاده بـ: (ابن أبي الحسن).

[٢] ينظر تكملة أمل الآمل: ١/١١٤-١١٥.

صاحب المدارك، ثم تزوّج أم الشيخ حسن بعد شهادة أبيه التي هي غير أمّ زوجته، فولد منها السيد نور الدين علي.

ولادته:

قال حفيده السيد حسن الصدر: «كانت ولادة السيد (ﷺ) سنة سبعين وتسعمائة»[١]. وأضاف السيد عبد الحسين شرف الدين، فقال: «ولد في جبع»[٢].

تحصيله العلمي:

قرأ على أبيه، وعلى أخويه: السيد محمد صاحب المدارك - وهو أخوه لأبيه- والشيخ حسن صاحب المعالم - وهو أخوه لأمّه- ووقف على كثير من شيوخ عصره، حتّى أصبح من أعلام الهدى ومصابيح الدجى.

آثاره العلمية:

١. الشرح المزجي الموسوم بـ: (الغرر الجامع) في شرح المختصَر النافع، في أوائل الفقه.

٢. الشرح الموسوم بـ: (الأنوار البهيّة) في شرح الرسالة الإثني عشَريّة الصلاتية، من تأليف الشيخ البهائي.

---

[١] تكملة أمل الآمل: ١/٢٧١.

[٢] موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين - بغية الراغبين: ٧/١١٠.

٣. الشواهد المكيّة في نقض الفوائد المدنيّة الاستر آبادية، في الرد على المولى محمد أمين الاستر آبادي الأخباري.

٤. غنية المسافر عن النديم والمسامر، اشتمل على فوائد وأخبار ونوادر وأشعار.

٥. الرسالة الأنيقة الفارسيّة في تفسير قوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلّا المودّة في القربى﴾.

٦. حاشية على كتاب المعالم لأخيه الشيخ حسن.

٧. تعليقات كثيرة على كتب الفقه والأصول والحديث.

٨. أجوبة عن مسائل كان يستفتى عنها.

وله شعر كثير.

إجازاته:

سيأتي ذكر مشايخ السيد نور الدين علي، عند إيراد نص إجازته للشيخ قاسم الكاظمي.

أمّا من يروي عنه، فهم جملة من العلماء الأعلام، بعضهم قرأ عليه، منهم:

١. الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني.

٢. الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني.

٣. الشيخ محمد باقر المجلسي.

٤. المولى محمّد طاهر الشيرازي القمي.

٥. الشيخ محمد بن علي الحرفوشي.

٦. المولى محمد محسن الإسترآبادي.

٧. السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الإسترآبادي.

٨. السيّد نظام الدين أحمد الدشتكي.

٩. الشيخ قاسم بن محمد جواد بن الوندي الكاظمي النجفي.

وهذا الكتاب يتضمن الإجازة للمجازين الأخيرين.

ما قيل فيه وما وصف به:

وصفه الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، بقوله: «كان عالمًا فاضلًا، أديبًا شاعرًا منشئًا، جليل القدر، عظيم الشأن»[١]. وقال: «رأيته صغيرًا في بلادنا، وحضرت درسه بالشام أيّامًا يسيرة، وكنت صغير السن. ورأيته بمكّة أيضًا أيّامًا، وكان ساكنًا بها أكثر من عشرين عامًا»[٢].

وقال السيد علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني في ترجمته: «طود العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمّة التأليف والتصنيف، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية. فضل يعثر في مداه مقتفيه، ومحلّ يتمنى البدر لو أشرق فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلّى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حل من حسن السمعة بين السحر والنحر:

فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

---

[١] أمل الآمل: ١/١٢٤.

[٢] أمل الآمل: ١/١٢٥.

حتى كأنّ رائد المجد لم ينتجع غير جنابه، وبريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه. وكان له في مبدأ أمره بالشام، مجال لا يكذبه بارق العز إذا شام، بين إعزاز وتمكين، ومكان في جانب صاحبها مكين. ثم انثنى عاطفًا عنانه وثانيه، فقطن بمكة - شرفها الله تعالى- وهو كعبتها الثانية، تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق، وتستشم أخلاقه كما يستشم المسك الفنيق، يعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا، وينشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا.

ولقد رأيته بها وقد أناف على التسعين، والناس تستعين به ولا يستعين، والنور يسطع من أسارير جبهته، والعزّ يرتع في ميادين جبهته. ولم يزل بها إلى أن دعي فأجاب، وكأنّه الغمام أمرع البلاد فانجاب»[١].

وذكره أيضًا في إجازته للسيد قوام الدين القزويني، فقال: «وأجزته كلّ ما جازت لي إجازته وروايته عن والدي المرحوم، عن شيخه وأستاذه في جميع العلوم، وهو السيد الأجل، المحيط من المعارف بما دقّ وجلّ، خاتمة المجتهدين، وعمدة أرباب العلم والدين السيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي»[٢].

---

[١] سلافة العصر: ٢/٥٠٣-٥٠٤.

[٢] مجلة تراث الحلّة: السنة الرابعة / المجلد الرابع /العدد الحادي عشر، رجب الأصب ١٤٤٠هـ/ آذار ٢٠١٩م – ص: ١٨١.

وقد قال السيد حسن الصدر عن هذه الترجمة: «وقد تأملت أوصافه وأحواله، فلم أر أحسن من وصف معاصره وسميه في السلافة»[١].

أمّا السيد عبد الحسين شرف الدين فقد وصفه بـ: «الإمام الفقيه الأصولي، المتكلم المفسّر المحدّث، الحافظ الثبت، اللغوي الكاتب، الشاعر الأديب».

ثمّ قال في ترجمته: «كان في أقواله وأفعاله آية من آيات الله عزّوجل، مجاهدًا لنفسه في سبيل تهذيبها وكمالها ليلًا ونهارًا، داعيًا إلى الله سبحانه بالحكمة في قلمه وكلمه، متفانيًا في النصح له - تبارك و تعالى- ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولأئمّة المسلمين (عليهم السلام) ولعامتهم.

وكان قوي البنية، وثيق التركيب، مرير القوى ، غليظ الألواح، شديد الأوصال، ريان المفاصل، عبل الذراعين، مفتول الساعدين، جميل المنظر، أزهر اللون، نبيل النفس، أريحي الطباع، ربيط الجاش، صَدق اللقاء، عظيم البسطة في الجسم والعلم.

وكان له من النشاط في خدمة الدين الإسلامي، والمذهب الإمامي، ما حمله على إتيان دمشق، فأنعش فيها روح الهدى، وأفاض من سائغ علمه وحكمته ما أثلج به غلل أهل الحق، ونشر من أصول الشّريعة ما شد به قلوب الشّيعة، وشرح صدورهم. وله ثمة مناظرات ومحاضرات شكرتها له الحقيقة.

---

[١] سلافة العصر: ٢/٥٠٣-٥٠٤.

ثم ارتحل سنة ١٠٤٠ إلى مكّة المعظّمة - أعزها الله تعالى- مهاجرًا إلى الله سبحانه، ومجاورًا لبيته الحرام، فكان له فيها جاه ومنزلة، أنفقهما في خدمة الدين والمذهب، بالرغم عن ظلم ذلك العصر، وظلماته المتراكمة. وقد استضاء بنور حكمته، وقواطع أدلّته ثلة ممّن شاء الله أن يهديهم لدينه، ويوفقهم لما دعا إليه من سبيله، فاستبصروا بهدي آل محمد. وكم له في سبيل دعوته إلى الحق مواقف كريمة، تطيش بها حلوم الرجال، وترجف من هولها أطواد الجبال، ثبّته الله فيها بالقول الثابت، وأظهره بها على مناظريه»[1].

وفاته وعقبه:

توفي بمكّة لثلاث عشرة بقين من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٠٦٨هـ، وصلّى عليه ولده السيد زين العابدين، ودفن في مقبرة المعلّى بازاء جدّته خديجة الكبرى (عليها السلام).

وممّن رثاه الشيخ الحر العاملي بقصيدة طويلة، أوّلها[2]:

على مثلها شقت حشًا وقلوب ... إذا شُقّت عند المصاب جيوب

لحا الله قلبًا لا يذوب لفادحٍ ... تكاد له صمُّ الصخور تذوب

على السيد المولى الجليل المعظّم الـ ... ـنبيل بعيد قد بكى وقريب

خبا نور دين الله فارتدّ ظلمة ... إذا اغتاله بعد الطلوع مغيب

---

[1] موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين - بغية الراغبين: ٧/١٠٩-١١٠.

[2] أمل الآمل: ١/١٢٥-١٢٦.

وأعقب من الأولاد خمسة، هم السادة: زين العابدين، وجمال الدين، وأبو الحسن، وحيدر، وإسماعيل، وعلي، وأحمد.

من مصادر ترجمته:

أعيان الشيعة: ٢٨٩/٨، أمل الآمل: ١٢٤/١-١٢٦، بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين: ١٠٩/٧-١١٩، تحفة الأزهار ١٥٩/٣، تكملة الأمل الآمل: ٢٦٨/١-٢٧١ وترجمه ثانية في: ٣٨٨/١، خاتمة مستدرك الوسائل: ٧٠/٢-٧١، رياض العلماء: ١٥٥/٤-١٥٨، سلافة العصر: ٥٠٣/٢-٥٠٦، طبقات أعلام الشيعة – الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: ٣٨٦/٨-٣٨٧، لؤلؤة البحرين: ٣٩-٤١.

إجازة السيد نور الدين علي الموسوي للسيد أحمد ابن السيد محمد معصوم الحسيني

إجازة السيد نور الدين علي الموسوي للسيدنظام الدين أحمد الحسيني..... ١٨

السيد أحمد ابن السيد محمد معصوم الحسيني

١٠٢٧ - ١٠٨٦هـ

١٦١٨ - ١٦٧٦م

نسبه:

الأمير نظام الدين أحمد ابن الأمير محمد معصوم بن نظام الدين أحمد[1] بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد ابن السيد الأمير غياث الدين منصور ابن الأمير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي المكي، والد السيد علي ابن معصوم، صاحب السلافة.

وإنّ والدة الأمير نظام الدين أحمد، بيكم أخت الشاه عباس، تزوّج بها الأمير محمد معصوم في طريق الحج، وبعد الأعمال جاور مكّة، حتّى ولد الأمير أحمد بها.

ولقّب بـــ (الأمير) لأنّه شغل وظيفة نائب السلطنة في حيدر آباد، أيّام السلطان عبد الله قطب شاه.

---

[1] وقيل: نصير الدين.

ولادته ونشأته:

ولد في الطائف ليلة الجمعة الخامس عشر من شعبان في الحجاز سنة ١٠٢٧هـ، ونشأ فيها. «حفظ القرآن الكريم وتلا بالسبع، وأخذ الفقه عن شرف الدين البافقيه وغيره، والحديث عن السيد نور الدين الشامي، والعربية عن علي المكّي، والمعقول عن شمس الدين الكيلاني، وبرع في الفنون سيّما العربية، واعتنى بالأدب فنظم نظمًا جيدًا، وقد فاق أقرانه علمًا وأدبًا بالإضافة إلى شهرة بيته الرفيع، وخؤولة الشاه عباس»[1].

قال ولده السيد علي في السلافة: «مولده ومنشؤه الحجاز، والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة وسواه المجاز. رُبي في حِجر الحَجْر، وغُذِّي بِدُرّ زمزم، فغرّد طائر يمنه على فنن سعده وزمزم، ولما ضاع أرج ذكره نشْرًا، وتهلّل مُحيّا الوجود بفضله بشْرًا، وغار صيته وأنجد، وأعن لمجده كلّ همام أمجد، عشقت أوصافه الأسماع، وتطابق على نبله العِيان والسّماع، فاستهداه مولانا السلطان إلى حضرته الشّريفة، واستدعاه إلى سدّته الوريفة، فدخل إليه الديار الهندية عام خمسة وخمسين وألف، فأملكه من عامه ابنته، وأسكنه من أنعامه جنّته، وهناك امتد في الدنيا باعه، وعمرت بإقباله رباعه، وقصده الغادي والرائح، وخدمته القرائح بالمدائح، فهو يتحلى مع محتده الطاهر، ومفخره الباهر الظاهر، بفضل تثني عليه الخناصر، وتثني عليه العناصر، وأدب تشهد به الأعلام، وتشحذ

---

[1] أعلام الشيعة في الحجاز: ٢/٢٨٠.

به أسنّة الأقلام، وهذا حين أثبت من كلامه الحر، ورقيق نظمه المزري بالدر، ما تنتشق له ريّا، وتباهي به عقد الثريا»[١].

آثاره العلمية:

رسالة في المعاد الجسماني والنبوة الخاصة وهي مجموعة تحقيقاته في مجالس متعددة من ابتداء سنة ألف وخمس إلى سنة احدى عشرة وألف. له ديوان شعر ورسائل متعددة (الأمل ٢/٢٧). وقد أورد ولده السيد علي بعض شعر في السلافة. كثيرا من مدائح الشعراء في ابيه، وجملة كافية من شعره

ما قيل فيه وما وصف به:

ترجمه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل، فقال: «عالم فاضل، عظيم الشأن، جليل القدر، شاعر أديب». ثم قال: «مدحه شعرا زمانه، وكان كالصاحب بن عبّاد في عصره. توفي في زماننا بحيدر آباد، وكان مرجع علمائها وملوكها، وكان بيننا وبينه مكاتبات ومراسلات»[٢].

قال ولده السيد علي في السلافة: «ناشر عِلم وعَلَم، وشاهر سيف وقلم، وراقي ربا ونجدًا، من سامى علًا ومجدًا مُثجِجا من الأبوة، بين الإمامة والنبوة، إمام ابن إمام، وهمام بن همام، وهلم جرا، إلى أن أجاوز المجرة مجرا، لا أقف

---

[١] ينظر سلافة العصر: ١/٤٢.

[٢] أمل الآمل: ٢/٢٧.

على حد حتى أنتهي إلى أشرف جد، وكفى شاهدًا على هذا المرام، قول أحد أجداده الكرام: ليس في نسبنا إلّا ذو فضل وحلم، حتى نقف على باب مدينة العلم، وهذا فرع طابق أصله، ومبرز أحرز خصله، طلع في الدهر غرّة، فملأ العيون قرّة، وما قارن هلاله إبداره، حتى أحاطت به العلا داره، فألقت إليه الرئاسة قيادها، وأقامت به السيادة منآدها، فأصبح ومرتبته العليا، وعبده الدهر وأمته الدنيا، إلى علم بهرت حجته، كالبحر زخرت لجّته، قذف درًّا، فكشف ضرًّا، ناهيك بعرق أصل، وذي منطق فصل. وأنا متى نعتُّ حسبه، فإنّما أنعت مجدي، ومتى وصفت نسبه، فإنّما أصف أبي وجدي»[1].

وقد أورد ولده السيد علي بعضًا من شعره في السلافة.

وفاته وعقبه:

حين وفاة السلطان عبد الله بن محمد قطب شاه، تغلّب أحد الوزراء على الملك، وفرض عليه وعلى ابنه السيد علي الإقامة الجبرية، فمات في الحجر بمدينة حيدر آباد سنة ١٠٨٦هـ[2].

تزوج السيد أحمد بكريمة الشيخ أحمد المتوفي، إمام الشافعية في الحجاز[3]، وهي والدة السيد علي الذي ولد ليلة النصف من جمادى الأولى سنة

---

[1] سلافة العصر: ٤١/١.

[2] ينظر سلافة العصر: ١٦/١.

[3] سلافة العصر: ١٥/١.

١٠٥٢هـ. كما تزوّج ببنت السلطان عبد الله بن محمد قطب شاه، إلّا أنّه لم يرزق منها[١].

من مصادر ترجمته:

أعلام الشيعة في الحجاز: ٢/٢٧٩- ٢٩٥، أعيان الشيعة: ٣/١٥٤-١٥٥، أمل الآمل: ٢/١٢٧، تكملة الأمل الآمل: ٢/١٤٦-١٤٧، رياض العلماء: ١/٦٦-٦٧، سلافة العصـــر: ١/٤١-٦١، طبقات أعلام الشيعة – الروضة النضـــرة في علماء المائة الحادية عشرة: ٨/٢٣.

---

[١] **طبقات أعلام الشيعة – الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: ٨/٢٣.**

إجازة السيد نور الدين علي الموسوي للسيدنظام الدين أحمد الحسيني..... ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الإجازة التي كتبناها إلى أعزّ الأحبّاء الأجلاء

السيد أحمد ابن المرحوم السيد معصوم

أنهاه أحسن الله توفيقه، وسهّل إلى بلوغ المعالي طريقه، مقابلة وتحقيقًا، وتحريرًا وتدقيقًا، في مجالس متعددة، وأوقات متواردة، ختامها اليوم الثامن من ربيع الآخر عام أحد وخمسين [بعد الألف] من الهجرة، مولى الفضل والكمال، وعلم الاكرام والاجلال، الموجّه بالنهاية إليه، والمعوّل في الفضل عليه، من أشرف السادات قدرا، وأطيبهم عرفًا وعطرًا، وأزكاهم حسبًا ونسبًا، وأوفرهم علمًا وأدبًا. وهو السيد الجليل الأوحد، العالم الكامل المعتمد، المولى السيد أحمد، ابن العالم الفاضل المرحوم الأثيل الجليل، السيد محمد معصوم، قدّس الله روح السلف الطاهر، وأطال بقاء الخلف الفاخر، ووفقه لادراك مراتب الكمالات، وبلوغ الحظ الوافر من سائر الكرامات.

وقد اتفق للفقير مع كمال الألطاف، وجملة النعم الموجبة للاستلطاف، أن حصل بحضرته الأنس والاجتماع، في أشرف الأماكن والبقاع، وهو حضور البيت الحرام، وتجاه المشاعر العظام، وتتابع الشرف بأنس كماله، وجليل ادائه وأفضاله، إلى ما وفّق الله إلى الإقامة معه بأرض الطائف، الموصوفة بأحسن

الأوصاف، ومزيد اللطايف، وكيف لا وهي مجاب دعوة إبراهيم، وكرامة نبينا محمد وآله، عليهم جميعًا من الله الصلوات والتسليم.

ومن المعجزات الباهرة، والبينات الظاهرة على عظم مقام البيت الشّريف، وخطر حُرمة حَرمه المنيف، حيث جعلها الله روضة لمجاوريه في غير معتادها، وراحة لحجاجه وقاصديه عند الحاجة إلى ارتيادها، وذلك من نعم الله الكبرى، المعلنة لمجاوريه بالكرامة والبشرى، بالتوفيق إلى بلوغ المأمول، والتفضل بهذه النعم الدالة إن شاء الله على القبول.

وبعد أن انتعش القلب بروضها الأنيق، وتواردت بورودها نسائم التوفيق، طلب منّي السيد المشار بالفضل إليه، والمسؤول من الله إفاضة النعم عليه، أن أجيز له الرواية عنّي، في جميع ما ألَّفته وأفدته، وما صحّ لي روايته بالإجازة عن مشايخي السالفين، رضوان الله عليهم أجمعين، بالشروط المعتبرة في الإجازة.

فأجبته إلى سؤاله، وتحقيق آماله، لأنّ حضرته حقيق بما طلب، وجدير بأن نؤدي إليه ما وجب، فأقول بعد حمد الله على سوابغ الانعام، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، وعترته هداة الأنام: أني قد أجزت لجنابه الشريف أن يروي عنّي كل ما ألّفته، وما صحّ لي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، بالشروط المقرّرة في صحة الإجازة. فمن ذلك ما ألفته في أوائل الفقه وهو الشرح المزج المسمَّى بغرر الجامع على المختصر النافع[1].

---

[1] ذكره في الذريعة: ٣٧/١٦، وقال يوجد في خزانة كتب سيدنا الحسن الصدر حفيد الشارح.

وصورة الإجازة المذكورة:

الحمد لله الذي جعل الرسل من الأنبياء وسيلته بينه وبين عباده لتبليغ شرايعه، وافهام مراده، لئلا تكون للناس على الله حجّة، وتثبت بشهادة الرسل له سبحانه عليهم المحجَّة. وأعدَّ من بعدهم أولياء وخلفاء حفظة للدين القويم، والصّراط المستقيم، طهّرهم في محكم كتابه، وجعلهم للعلم من خزنته وحجابه، والمخبر عن ذاتهم ووصفهم، بأنهم لا يأتيهم الباطل من بين يديهم ولا من خلفهم، فهم هداة الأنام، ودعائم الإسلام، من تمسّك بهم نجا، ومن ضل عن طريقهم غوى.

ثم إنه جلّت ذاته، وتقدّست صفاته، اقتضت حكمته لطفًا بالعلماء العاملين، الصلحاء المتقين، فجعلهم ورثة للأنبياء، وتبعًا للأوصياء في حفظ ما ورثوه، وضبط ما أصلوه، وفهم ما ألّفوه، وتقرير ما فصّلوه بروايات ودرايات، وكتابات وإشارات، طبقة بعد طبقة، وربقة بعد ربقة، إلى أن يأذن الله بالفرج، ويتسع ضيق المخرج، ويصل السهم إلى راميه، والسيف إلى قانيه، فينكشف عند ذلك مستور الحق، ويضيء منهج الصدق للخلق، وينجز الأمر الموعود، ويبطل الريب والشك بالشاهد والمشهود، فالسعادة لمن أدرك ذاك المأمول، الذي قد اتفقت على الوعد به أرباب العقول.

وحيث كان الأمر على ما شرحناه، والواقع كما وصفناه، وجب على كلّ من وفّقه الله، وأهّله لتحصيل المعالم الشرعية والأحكام الدينية، أن يجهد نفسه في

حفظ أساسها، ويفرغ وقته لمزاولتها ومراسها، صونًا لها عن الانقطاع، وتكثيرًا لمواد مآخذها في الانتفاع.

ولما كان المولى الجليل، الخالي عن النظير والمثيل، أفضل فضلاء العصر والأوان، وعين أجلَّاء الوقت والزمان، من حُمدت في ذات الله مآثره، وانتشرت بين الأفاضل معالمه ومفاخره، الجامع بين فضيلتي المكارم والآداب، والعالق في شرف الأصايل والأحساب، والفائق في مراتب البراعة، والسابق في مضمار اليراعة، النبيل الجليل، المعتمد الشهير بالشهيدي، نظام الدين أحمد، أدام الله إجلاله، وكثّر في العلماء أمثاله. فانه قد أجهد نفسه في الطلب والتحصيل، وكرع من حياض العلوم وزلال السلسبيل، فرجع منها بأوفر نصيب، وحظي من فرائدها بكل غريب، واتفق لداعيه ومحبّه ومولاه من عظيم الامتنان، الاجتماع بحضرته في الحرم الشريف، أوقات الحجّ المنيف، بعد أن كان قد مضى ليطلب ذلك برهة من الزمان، إلى أن يسّر الله به من عوايد الإحسان. فانجلى بمحاضرته صدأ القلب من الشجون، وقرّت برؤياه وأنس مجالسته العيون. وطلب منّي الإجازة له، بما صحَّ من رواياتي، وما أثبتّه في مؤلفاتي، فبادرت إلى امتثال ما طلب، لأنّه حقيق بالإجابة لما أحب.

فأقول بعد حمد الله سبحانه على كل حال، والصلاة على أشرف أنبيائه وخير الآل، انّي قد أجزت له أن يروي عنّي كلّ ما صحّ لي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، وجميع ما ألّفته وأفدته.

فمن ذلك الشرح الموسوم بغرر الجامع على المختصر النافع، كتبت منه حردًا في أوائل الفقه، وأسأل الله التوفيق لإتمامه، والشرح المعروف بالأنوار البهية على الاثني عشرية الصلاتية[١]، للمرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين العاملي، والرسالة الأنيقة في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، والمجموع الموسوم بغنية المسافر عن المنادم والمسامر، والفوائد المكية[٢] في الرد على الفوائد المدنية، للمرحوم المبرور محمد أمين سامحه الله.

ولابد من الإشارة إلى ما أعتمدت عليه من الطرق إلى ما يحتاج إليه، وذلك على سبيل الإجمال، المقام عن تفصيل الحال، وهو اني أروي جانبًا من مؤلفات العامة[٣].

---

[١] ذكره في الذريعة: ٤٢١/٢. وقد طبع بتحقيق الشيخ شادي وجيه العاملي سنة ٢٠٢٢م، وصدر عن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع العتبة العباسية المقدسة.

[٢] في الأصل: الأنوار المكيّة، وما أثبتناه هو الصحيح.

[٣] إلى هنا ما موجود في الأصل، وستأتي تكملتها في ذيل الإجازة الأخرى للشيخ قاسم الكاظمي.

إجازة ثانية للسيد أحمد بن السيد محمد معصوم

يقول الفقير إلى عفو الله، نور الدين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي، هذه صوره الإجازة التي كتبتها ثانية لحضرة السيد الجليل المذكور حفظه الله من كل محذور ومكروه: الحمد لله على نعمائه، والصلاة على أشرف أنبيائه وأكرم أوليائه، وله الشكر على التوفيق لمجاورة بيته الحرام، ومشاعره العظام، بعد أن بلغت من الكبر عتيّا، وقضيت من العمر سنيّا، واشتعل الرأس شيبا، وقاربت شمس العمر مغيبا.

وكان من تمام النعم، وعوائد الكرم، التشرف بأشرف السادات قدرًا، وأطيبهم عرفًا وعطرًا، وأزكاهم حسبًا ونسبًا، وأوفرهم علمًا وأدبًا، وهو السيد الجليل الأوحد، العالم الكامل المعتمد، السيد نظام الدين أحمد، نجل العالم الفاضل، ذي المجد الأثيل، والمقام المكرّم الجليل، المرحوم المبرور السيد محمد معصوم، قدّس الله روح السلف الطاهر، وأطال بقاء الخلف الفاخر، ووفقه لادراك مراتب الكمالات، وبلوغ الحظ الوافر من سائر الكرامات.

واتفق مع كمال الأنس بحضرته، والانتفاع بفوائد مذاكرته، تجاه البيت الحرام المطهر من دنس الآثام[1]، أن تتابع ذلك بالتوفيق إلى الاجتماع بحضرته الشريفة في رياض الطائف، الموصوفة بأحسن الأوصاف ومزيد اللطايف. وكيف

---

[1] لأن الأصنام كانت على جداره، ولم تدنسه نجاستها وخبثها. (الهامش في الأصل).

لا تكون كذلك، وهي مجاب دعوة إبراهيم (عليه السلام)، وكرامة نبينا محمد وآله (صلوات الله عليهم) مدى الأيّام.

ومن المعجزات الباهرة، والبينات الظاهرة، الدالة على عظم مقام البيت الشريف، وخطر حُرمة حرمه الشريف المنيف، حيث جعلها الله روضة لمجاوريه في غير معتادها، وراحة حجّاجه وقاصديه عند الحاجة إلى ارتيادها، وذلك من نعم الله الكبرى المعلنة لمجاوريه بالكرامة، والبشرى بالتوفيق إلى بلوغ المأمول، والاشراف على التفضل من الله بالقبول.

وبعد أن انتعش القلب بروضها الأنيق، وتواردت بطيب ورودها نسائم التوفيق، اغتنم السيد الشريف المذكور، أيّده الله بالتوفيق، مقابلة جملة من الحديث عند الفقير، من الكتب الأربعة المشهورة، نوّر الله مضاجع مؤلفيها، مقابلة أنبأت عن كمال فطنته، ونباهة فكرته، وإحاطته بمعارف الكمال، ومراتب الفضل والإجلال، واتساعه في فنون الآداب، وما يليق بذوي الشرف والأحساب.

ولما تمَّ ما تيسّر من تلك الأوقات التي كانت على طرف الزمان بسنينها كالساعات، وأشرفت الحال على ما يقتضيه الأوان من الحسد والحرمان، طلب منّي إجازة ما حُقَّ لي إجازته، وصحَّ لي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، عن مشايخي السالفين من الخاصة والعامة، لطف الله بهم أجمعين، بالشّروط المعتبرة، والقواعد المقرَّرة.

ولمَّا كان أيَّده الله ممَّن حُمدت في ذات الله مآثره، وأشرقت معالمه ومفاخره، حتى فاق مراتب البراعة، وسبق في مضمار اليراعة، بادرت إلى إجابة ما

طلب من المرام، لأنه حقيق وجدير بنيل هذا المقام، فأقول ثانيًا: الحمد لله الذي جعل الرسل من الأنبياء وسيلة بينه وبين عباده، واختارهم من خلقه لإفهام من .... [1]، وتمام ذلك في آخر الكتاب عند ذكر ما يكتب في الإجازات، وصلى الله على محمد وآله.

[1] طمس في الأصل.

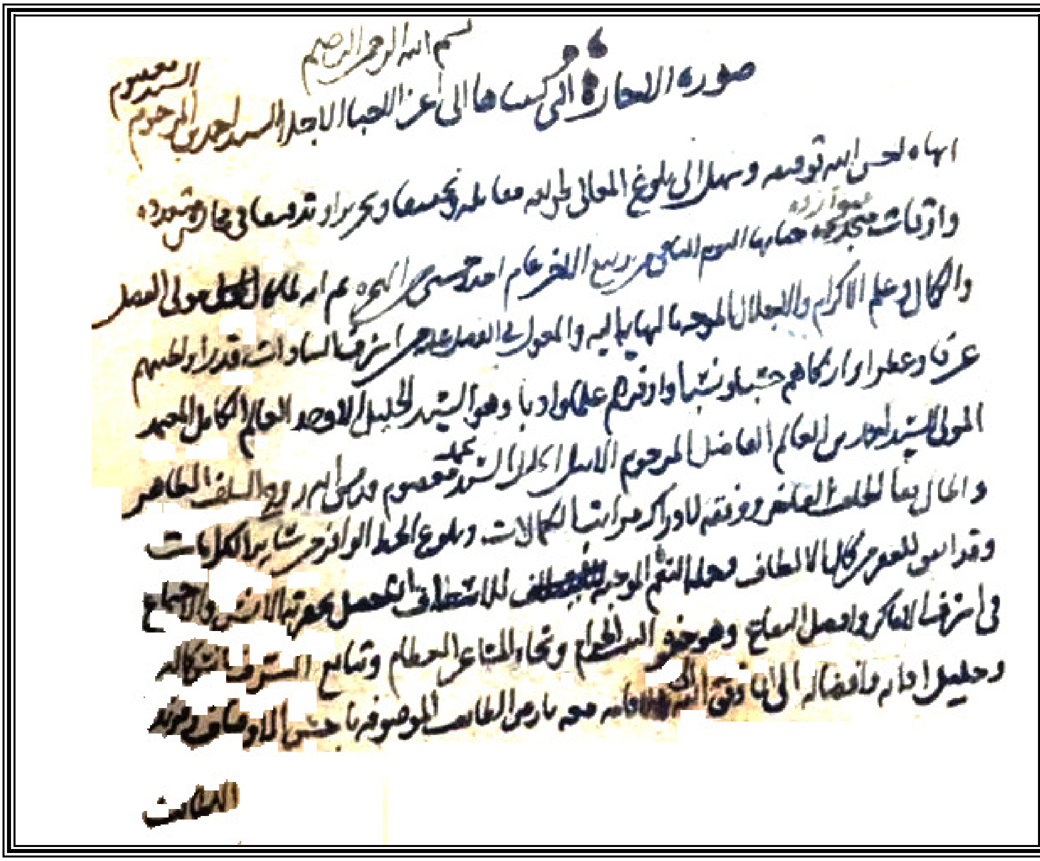
بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الاجازة التي كتبها الى عز الحبا الاجل السيد احمد بن المرحوم السيد معصوم

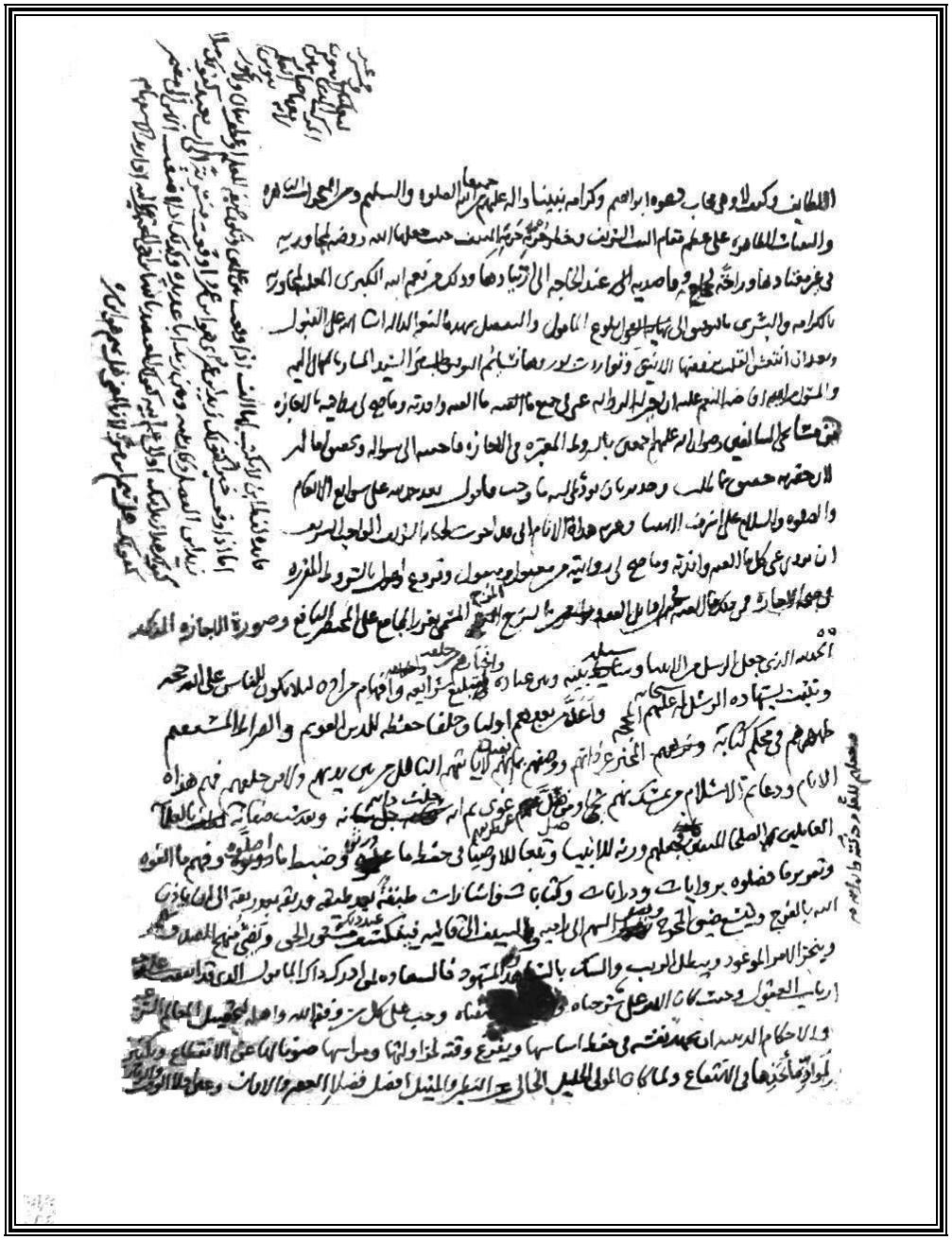

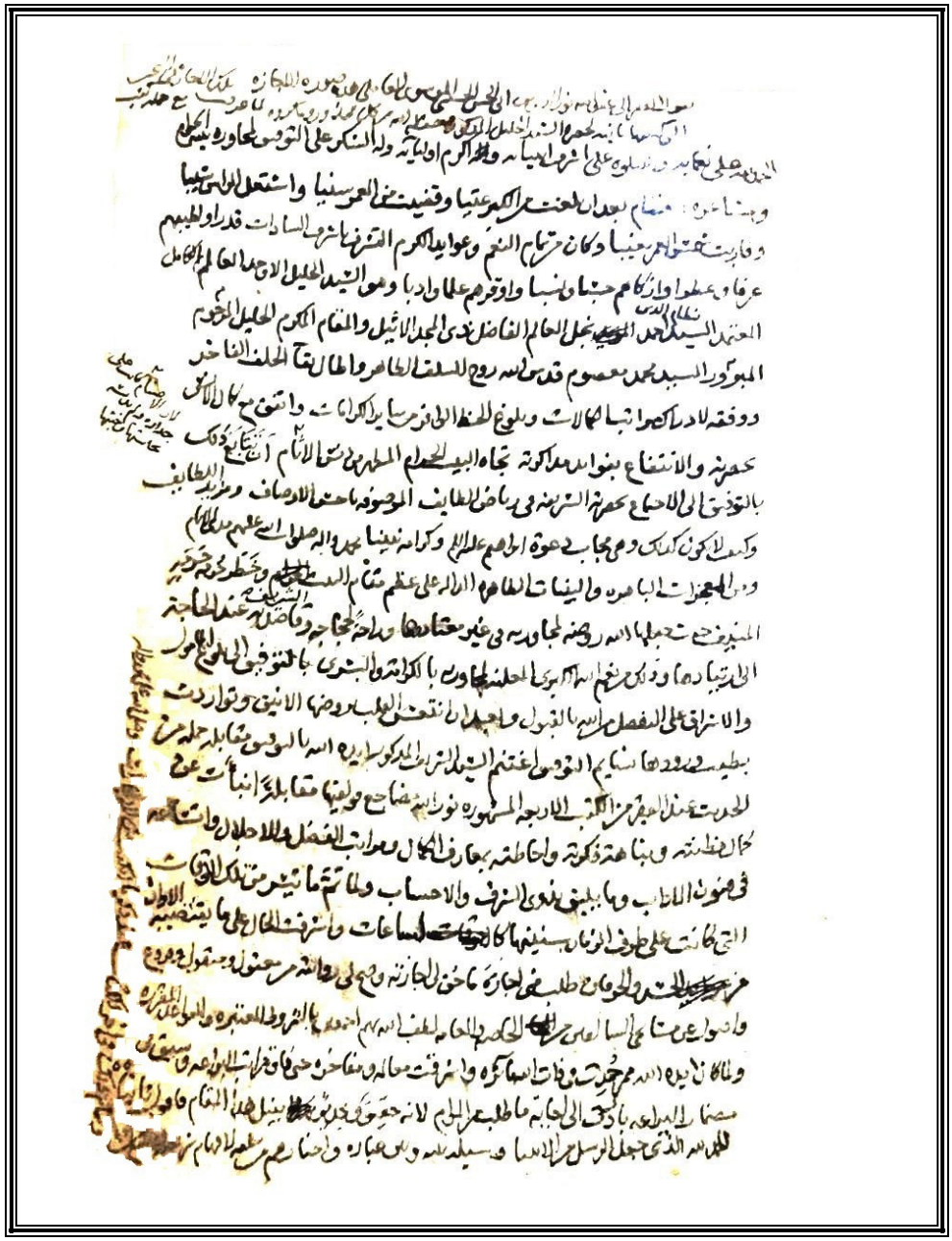

الإجازة الثانية

إجازة السيد نور الدين علي الموسوي

للشيخ قاسم بن محمد جواد الكاظمي

إجازة السيد نور الدين علي الموسوي للشيخ قاسم بن محمد جواد الكاظمي..... ٣٨

الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد جواد الكاظمي

٠٠٠٠ - بعد ١١٠٠هـ

٠٠٠٠ - بعد ١٦٨٩م

الشيخ قاسم (محمد قاسم)بن الشيخ محمد بن جواد الكاظمي النجفي، المشتهر بابن الوندي، وبالفقيه الكاظمي.

ولادته ونشأته:

لم يذكر من ترجمه سنة ومكان ولادته، ويبدو أنّها كانت في الكاظميّة، ثم هاجر إلى النجف واستوطنها. قال السيد الأمين في أعيانه: «ذكر ولده الجليل إبراهيم، في ظهر كتاب مزار جامع أبواب الاستبصار لوالده، سبب مجاورته في النجف، فقال ما ملخصه: انه سمعه مرارًا يقول ان كيفية مجاورته لسيد الوصيين (عليه السلام) أن لزمته ديون، فعزم على السفر إلى ايران، فرآى في المنام في الليلة التي أراد السفر في صبيحتها، من ينهاه عن ذلك، ويأمره بمجاورة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فعدل عن السفر، وقُضِي دينه، وحسنت حاله»[1].

---

[1] أعيان الشيعة: ٨/٤٤٥.

دراسته وتحصيله:

درس الشيخ قاسم في عدة مدن، فتلمّذ على أساتذتها، قال الشيخ عبد الله الأفندي في رياض العلماء: «له مشايخ بسناباد طوس، وبمكّة، والطائف، وقم، والغري»[١]. ومن أساتذته: السيد نور الدين علي الموسوي المكّي[٢].

آثاره العلمية:

١. كتاب شرح الاستبصار، جامع لأحاديث وأقوال الفقهاء، وهو كبير في الغاية. قال السيد حسن الصدر في التكملة: «كتابه الجامع هو شرح الاستبصار الجامع للأحاديث وأقوال الفقهاء، ليس شرحًا على كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي المعروف كما توهم، بل هو اسم للجامع المذكور. وقد رأيته عند بعض أحفاده في بلد الكاظمين وهو موجود عندهم حتى الآن»[٣].
٢. كتاب جامع أسرار العلماء.
٣. كتاب في الفقه.

---

[١] رياض العلماء: ٤/٣٩٩.

[٢] ينظر تكملة أمل الآمل: ٤/٢٤٦.

[٣] تكملة أمل الآمل: ٤/٢٤٦.

إجازاته:

أجاز مجموعة من الأعلام، منهم[١]:

١. إجازته للشيخ نور الدين محمد بن مرتضَى بن محمد مؤمن بن شاه مرتضَى الكاشاني (ابن أخ المحدّث الفيض)، مبسوطة، تاريخها صفر ١٠٩٥هـ، بخط ولد المجيز الشيخ محمد إبراهيم، وشهادة المجيز في آخرها بأنّها من املائه.

٢. إجازته للشيخ محمد جواد بن كلب علي الكاظمي - مختصَرة- كتبها له على المجلّد الأوّل من فروع الكافي، تاريخها عاشر جمادى الأولى سنة ١٠٩٨هـ. وهي كسابقتها بخط ولد المجيز الشيخ محمد إبراهيم.

٣. إجازته للشيخ أبي الحسن الفتوني الشّريف العاملي المتوفى سنة ١١٣٨هـ، مختصَرة، كتبها له في ذيل إجازة العلامة المجلسِي.

ما قيل فيه وما وصف به:

«قال تلميذه السيد الجليل السيد حسن بن عبد الحسين الحسيني الشهير بالطالقاني في إجازته لابن أخيه السيد منصور بن محمد الطالقاني سنة ١١١٦ عند تعداده شيوخه: منهم شيخنا الأعظم النبيل المقدّس العالم العامل»[٢].

---

[١] تنظر الذريعة: ١/٢٢٧-٢٢٨.

[٢] تكملة أمل الآمل: ٤/٢٤٦.

ووصفه الشيخ عبد الله الأفندي في رياض العلماء، بـ: «الشيخ الجليل الفقيه المحدث العالم العابد الزاهد الورع». ثم قال: «رأيته فرأيت منه نورًا ساطعًا. وكان مصداق قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)»[١].

وترجمه الشيخ الحر العاملي في كتابه أمل الآمل، وقال في وصفه: «فاضل زاهد معاصر»[٢].

وقال الشيخ محمد علي الأردبيلي الغروي في كتابه جامع الرواة في وصفه: «فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبّادها وزهّادها»[٣].

وترجمه السيد الأمين في أعيان الشيعة، وقال: «كان فقيهًا محدّثًا ثقة، من فقهاء النجف وزهّادها وعبّادها»[٤].

وفاته وعقبه:

توفي في النجف بعد سنة ١١٠٠هـ.

قال السيدحسن الصدر: «ثم ان لهذا الشيخ اولادًا وأحفادًا وذرية، علماء لم ينقطع العلم من بعضهم حتى الآن»[٥].

---

[١] رياض العلماء: ٣٩٨/٤.

[٢] أمل الآمل: ٢١٩/٢.

[٣] جامع الرواة: ٢١/٢.

[٤] أعيان الشيعة: ٤٤٥/٨.

[٥] تكملة أمل الآمل: ٢٤٦/٤.

أولاده: الشيخ محمد إبراهيم، والشيخ حسين، والشيخ محمد، والشيخ يحيى. ومن أولاد محمد قاسم: الشيخ محمد (توفي ١٣١٣هـ) ابن كاظم ابن الفقيه درويش علي، وهو صهر الشيخ محمد حسن آل ياسين (توفي ١٣٠٨هـ).

من مصادر ترجمته:

أعيان الشيعة: ٤٤٥/٨، أمل الآمل: ٢١٩/٢، تكملة الأمل الآمل: ٢٤٥/٤-٢٤٦، جامع الرواة: ٢١/٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٧/١-٢٢٨، رياض العلماء: ٣٩٨/٤-٣٩٩، طبقات أعلام الشيعة – الكواكب المنتشِرة في القرن الثاني بعد العشَرة: ٥٩٣/٩.

نص إجازة السيد نور الدين علي الموسوي المكّي للسيد أحمد ابن المرحوم السيد معصوم الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الرسل وسيلة بينه وبين عباده، واختارهم من خلقه، لتبليغ شرايعه وأحكامه، وإفهام مراده، لئلا يكون للناس على الله حجّة، وتثبت بشهادة الرسل له سبحانه وتعالى المحجّة. وأعدّ من بعدهم أولياء وخلفاء، حفظة للدين القويم والصراط المستقيم، طهرهم في محكم كتابه، وجعلهم للعلم من خزنته وحجابه، وأخبر عن ذاتهم ووصفهم، بأنهم لا يأتيهم الباطل من بين يديهم ولا من خلفهم، فهم هداة الأنام، ودعائم الإسلام، من تمسّك بهم نجا، ومن ضل عن طريقهم غوى. ثمّ انّه جلّت قدرته، وتقدّست عظمته، اقتضت حكمته لطفًا بالعلماء العاملين، الصلحاء المتقين، فجعلهم ورثة للأنبياء، وتبعًا للأوصياء، في حفظ ما علموه، وضبط ما أصّلوه، وفهم ما ألّفوه، وتقرير ما فصّلوه، بروايات ودرايات، وكتابات وإشارات، طبقة بعد طبقة، وربقة بعد ربقة، إلى أن يأذن الله سبحانه بالفرج، ويتسع ما ضاق من المخرج، ويصل السهم إلى راميه، والحكم إلى واليه، فينكشف مستور الحق، ويضيء منهج الصدق للخلق، وينجز الأمر الموعود، ويبطل الريب والشك بالشاهد والمشهود، فالسعادة لمن أدرك ذاك المأمول الذي قد اتفقت على الوعد به أرباب العقول.

وحيث كان الأمر على ما شرحناه، والواقع كما وصفناه، وجب على كلّ من وفّقه الله، وأهّله لتحصيل المعالم الشرعية والأحكام الدينية، أن يجهد نفسه في إتقان أساسها، ويفرّغ وقته لمزاولتها ومراسها، صونًا لها عن الانقطاع، وتكثيرًا لمواد مآخذها في الانتفاع، ولما كان العزيز الجليل، القليل النظير والمثيل، الشيخ قاسم العراقي وفقه الله، ممن أخذ نفسه في التحصيل، ورتع في رياض العلوم حتّى رجع منها بالمطلب الجليل، وحُمِدت في ذات الله مآثره، وانتشرت فضائله ومفاخره. واتفق لداعيه، ومحبّه ومواليه، الاجتماع به في الحرم الشّريف، أوقات الحج المنيف، ثمّ بعد ذلك في الطائف، المخصوص باللطائف، وقابل عندي جملة من الحديث من الكتب المشهورة، وطلب منّي إجازةً ما صحّ لي روايته، وما أفدته وألّفته.

ولمّا كان أيّده الله أهلًا للإجازة، ومورِدًا للإفادة، أقول بعد حمد الله سبحانه، والصلاة على أشرف أنبيائه وعترته خير أوليائه:

إني قد أجزت له ما صحّ لي روايته من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وجميع ما ألّفته وأفدته. فمن ذلك الشرح الموسوم بـــ(غرر الجامع على المختصر النافع) في أوائل الفقه، وأسأل الله إتمامه، وكذلك (الشرح على الرسالة الاثني عشرية) للعلّامة المرحوم الشيخ بهاء الدين العاملي، و(الرسالة الأنيقة) في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، والمجموع الموسوم بـــ(غنية المسافر عن المنادم والمسامر)، وكتاب (الفوائد المكيّة) ردًا

للفوائد المدنيّة للمرحوم محمد أمين سامحه الله، وبقية مؤلفاتي من الحواشي وغيرها، يطول المقام بتفصيلها.

ولابد من الإشارة إلى ما أعتمدُ عليه من الطرق إلى ما يحتاج إليه، وذلك على سبيل الإجمال، بحسب الوقت والحال:

أما كتب العامة فأرويها بالإجازة عن العلماء المشهورين بالشام وحلب، على التفصيل المسطر في محله[١]. وأما كتب الخاصة المشهورة، وبعض كتب العامة فأرويها عن إمامي الفضل والتحقيق، وعمادي العلم والتدقيق، من لهما المشيخة عليّ، أخويّ وهما: السيد البارع الجليل، الفاضل الأوحد، شمس الدين محمد[٢] ابن المرحوم المبرور الجليل العامل العالم السيد علي الشهير بن أبي الحسن - وهو والدي أيضًا - والشيخ الفاضل العلّامة جمال الدين حسن[٣] ابن الفهامة المحقق زين الدين المعروف بالشهيد الثاني، تغمدهم الله جميعًا بالرحمة والغفران، وأسكنهم فسيح الجنان، فإنهما قدس الله روحيهما قد أجازا لي رواية

---

[١] ورد في إجازته للشيخ محمد محسن ابن الشيخ محمد مؤمن الاسترآبادي (بحار الأنوار: ٢٦/١٠٧) ما يأتي: «إنّي أروي جانبًا من مؤلَّفات العامَّة في المعقول والفقه والحديث، عن الشيخين الجليلين المحدّثين، أعلمي زمانهما، ورئيسي أوانهما، عمر العرضي الحلبي، وحسن البوريني الشامي، بالإجازة منهما بالطرق المفصّلة عندي في إجازتيهما إلي».

[٢] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٢٦٨-٢٧١.

[٣] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٩٣-١٠١.

كل ما صحّ لهما روايته، وجميع ما ألقاه وأفاداه بالشّروط المعتبرة، وتفصيل طرقهم موكول إلى مراجعة ما هو مسطر في محلّه.

ولنذكر منها طريقًا إلى الكتب الأربعة المشهورة، وهي: الكافي، ومن لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والاستبصار، على سبيل الاختصار بقصد التيمّن، فانّ تواتر هذه الكتب قد أغنى عن اعتبار الطريق إليها في العمل، للعلم بثبوت مضامينها عن مؤلفيها. وطريقهما إلى ذلك جماعة منهم: شيخهما الجليل السيد علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي[١]، وهو والدي ووالد السيد شمس الدين، وهو أحد من يرويان عنه.

ومنهم الشيخ الفاضل الحسين بن عبد الصمد الحارثي[٢]، والسيد العابد نور الدين علي ابن السيد فخر الدين الهاشمي[٣] قدس الله أرواحهم، بحق روايتهم إجازةً عن العلّامة السعيد الشهيد الثاني[٤]، عن شيخه الفاضل علي بن عبد العالي العاملي الميسي[٥]، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني[٦]، عن

---

[١] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٢٤٣-٢٤٤.

[٢] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/١٣٨-١٤٢.

[٣] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٣٨٧.

[٤] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/١٧٢-١٧٨.

[٥] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٢٦٧-٢٦٨.

[٦] ترجمته في طبقات أعلام الشيعة – الضياء اللامع في القرن التاسع: ٦/١٣٢-١٣٣.

الشيخ ضياء الدين علي[١] ابن الشيخ الشهيد محمد بن مكي[٢]، عن والده قدس الله نفسه، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد[٣] ابن الشيخ الإمام العلّامة جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن علي المطهر[٤]، عن والده رضي الله عنه، عن شيخه المحقق نجم الملة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد[٥] قدس الله روحه، عن السيد السعيد شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي[٦]، عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي[٧] نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن القاسم الطبري[٨]، عن الشيخ أبي علي الحسن[٩] ابن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي[١٠] مؤلف التهذيب والاستبصار، عن

---

[١] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٢٧٩.

[٢] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٣٣٣-٣٣٩.

[٣] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٤/٤٥٩-٤٦٥.

[٤] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٢/٤٢١-٤٣٠.

[٥] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٢/٢٦٤-٢٦٦.

[٦] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٤/٢٠٢-٢٠٣.

[٧] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٣/١٤٧-١٤٨.

[٨] ترجمته في طبقات أعلام الشيعة – الثقات العيون في سادس القرون: ٣/٢٤٢.

[٩] ترجمته في طبقات أعلام الشيعة – الثقات العيون في سادس القرون: ٣/٦٦.

[١٠] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٤/٤٥١-٤٥٦.

والده، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد[١]، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي[٢]، عن محمد بن يعقوب الكليني[٣] مؤلّف الكافي، والشيخ المفيد يروي عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه[٤] مؤلّف من لا يحضره الفقيه، وهو الواسطة بينه وبين الشيخ الطوسي في الرواية عنه، وقد يكون الواسطة أيضًا أبا عبد الله الحسين بن عبيد [الله] الغضائري[٥]، وقد يكون غيرهما كما هو مقرر في محله، ومستوفىً في بابه.

ولنا طريق آخر إلى الشيخ حسين بن عبد الصمد المذكور سابقًا، وهو الفاضل العالم الورع التقي السيد علي البعلبكي العلواني[٦]، عن الإمام العلّامة الشيخ بهاء الدين محمد، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد قدس الله أرواحهم، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وكان الفراغ من نسخه بخط مؤلّفه، فقير عفو الله تعالى نور الدين بن علي ابن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي ابن أبي الحسن، تجاوز الله عن سيئاتهم، نهار الإثنين الخامس والعشرين من شهر شوال عام سبعة وستين بعد

---

[١] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٥/١٤٠-١٤٦.

[٢] ترجمته في طبقات أعلام الشيعة – نوابغ الرواة في رابعة المئات: ١/٧٦-٧٧.

[٣] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٥/١٨٦-١٨٩.

[٤] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٥/٣٠-٣١.

[٥] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ٢/٤٨٣.

[٦] ترجمته في تكملة أمل الآمل: ١/٢٣٨.

الألف، سائلًا من المجاز له الدعاء بالمغفرة والرحمة لي ولأولادي، وآبائي وأجدادي، وداعيًا إلى الله بالتوفيق إن شاء الله.

المصادر

أ- المطبوعة:

١. أعلام الشيعة في الحجاز، حسين علي مصطفى، بيروت، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٢. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، حققه وأخرجه حسن الأمين، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣. أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤. بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، السيّد عبد الحسين شرف الدين، مطبوع في موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين، إعداد وتحقيق مركزالعلوم والثقافة الإسلامية، بيروت، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٥. تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار، السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني، تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، طهران، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، بيروت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، محمد علي الأردبيلي الغروي، قم، ١٤٠٣هـ.

٨. خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩. ذخائر الحرمين الشريفين (٣): التراث المكّي - الإجازات، الشيخ حسين الواثقي، قم، ١٤٣١هـ.

١٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ اقا بزرك الطهراني، طهران، ١٤٠٨هـ.

١١. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني، تحقيق السيد أحمد الحسيني، قم، ١٤٠٣هـ.

١٢. سلافة العصر في محاسن أهل العصر، السيد علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني، تحقيق محمود خلف البادي، دمشق، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٣. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ اقا بزرك الطهراني، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٤. لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٥. لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف البحراني، السيد محمد صادق بحر العلوم، البحرين، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٦. مجلة تراث الحلّة: السنة الرابعة / المجلد الرابع /العدد الحادي عشر، رجب الأصب ١٤٤٠هـ/ آذار ٢٠١٩م. إجازة السيد علي خان المدني للسيد قوام الدين القزويني، تحقيق: أ.م.د. محمد نوري الموسوي و أ.م.د. نجلاء حميد مجيد.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٣
ترجمة السَّيد نور الدين علي الموسوي المكّي.....	٩
ترجمة السَّيد أحمد ابن السيد محمد معصوم الحسيني.....	١٩
إجازة السيد نور الدين علي للسيد أحمد معصوم الحسيني....	٢٥
إجازة ثانية.....	٣٠
صور الإجازتين.....	٣٣
ترجمة الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد جواد الكاظمي	٣٩
إجازة السيد نور الدين علي لشيخ قاسم الكاظمي.....	٤٤
صور الإجازة.....	٥١
فهرس المصادر.....	٥٣
الفهرس العام.....	٥٥